

بلاغ مشترك بين المغرب ودولة الإمارات العربية المتحدة

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية بزيارة رسمية للمملكة المغربية على رأس وفد رسمي، وذلك ما بين 21 و 24 رجب 1394 الموافق 10 و 13 غشت 1974.

وقد تناولت المحادثات التي دارت بين جلالة الملك الحسن الثاني وضيفه الكبير في جو يطبعه التفاهم والتضامن الأخوي القضايا العربية والوسائل الكفيلة بدعم هذه العلاقات وتمتينها، سواء منها الإقتصادية أو الإسلامية والدولية، كما تناولت مختلف الشؤون التي تهم البلدين الشقيقين التجارية أو الثقافية، وجعلها مطابقة لرغبتهما الأكيدة في الدخول بها في مرحلة أكثر فعالية، وذلك بالدراسة والبحث عن المشاريع المشتركة بينهما في مختلف هذه الميادين وتنشيطها لتحقيق وسائل تكاملهما الإقتصادي وتبادلهما التجاري، وقد أسفرت هذه المحادثات عن اتفاق تام في وجهات النظر حيال مجموع تلك القضايا.

وكانت زيارة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للمملكة المغربية مناسبة تاريخية أكدت رغبة البلدين الصادقة في تعزيز العلاقات المتينة القائمة بينهما وعزمهما على تطوير هذه العلاقات في مختلف المجالات السياسية والإقتصادية وإحياء التراث الإسلامي في بلديهما، كما أسفرت هذه الزيارة عن توصل البلدين إلى إبرام اتفاقية هامة للتعاون الصناعي بينهما ترتكز على الثروات الطبيعية والإمكانات المتوفرة لكل منهما كذلك فلقد تناولت المحادثات جوانب التعاون في المجالات الإقتصادية والسياحية حيث تقدم الجانب المغربي باقتراحات مفصلة في هذا الشأن.

وحرصاً من الجانبين على استمرار التشاور على المستوى الرسمي فلقد قررا تشكيل لجنة مشتركة دائمة برئاسة وزيري الخارجية أو من ينوب عنهما، تجتمع مرتين كل سنة بالتناوب في كل من الرباط وأبو ظبي لمتابعة كافة ما يتوصل إليه الجانبان من اتفاقيات.

كما أكدت هذه الزيارة عزم البلدين على تأييد الدول العربية الشقيقة التي تواجه العدوان الإسرائيلي تأييداً مطلقاً لاسترجاع جميع أراضيها المحتلة ودعم نضال الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية دعماً فعالا من أجل استرجاع حقوقه وانعتاق القدس الشريف من الهيمنة الصهيونية، وأكدت هذه الزيارة كذلك استنكار الغارات الإسرائيلية الشائنة على جنوب لبنان التي تهدف إلى تقويض الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وحينما تطرق الجانبان للوضع الراهن في الأراضي المغربية التي لا تزال ترزح تحت الاستعمار الإسباني أكد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تأييده الكامل للمغرب ووقوفه بجانبه في نضاله المشروع من أجل استرجاع أراضيه واستكمال وحدته الترابية.

وبحث الطرفان كذلك الوضع الراهن في الخليج العربي، فاتفقا على أهمية بقائه منطقة يسودها الإستقرار والأمن والطمأنينة، وفي منأى عن المضاربات والمطامع الدولية والنفوذ.

وقد أعرب جلالة الملك الحسن الثاني وصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن تمسك بلديهما

بميثاق كل من هيأة الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، وعن التزام الدولتين بما يرسي قواعد التضامن الإسلامي والإخاء العربي.

وقد عبر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عن إعجابه وتقديره لما شاهده من مظاهر التقدم والعمران، وللجهود التي تبذلها المملكة المغربية لضمان ازدهارها الإقتصادي وتقدمها الإجتماعي، كما عبر سموه عن شكره لجلالة الملك الحسن الثاني وللشعب المغربي على ما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة وترحيب وعواطف صادقة، ووجه سموه الدعوة إلى أخيه جلالة الحسن الثاني لزيارة دولة الإمارات العربية المتحدة فرحب جلالته بهذه الدعوة على أن يتم تحديد موعدها فيما بعد.

حرر بالرباط في 24 رجب 1394 الموافق 13 غشت 1974

صدر بالرباط وأبو ظبي

الثلاثاء 24 رجب 1394 — 13 غشت 1974